الرئيس ينتصر .. ويسقط الأقنعة الزائفة للإرهاب

■مدين مقباس

اكد كثير من المحللين والمراقبين السياسيين للشأن اليمني في اكثر من مناسبة إن الرئيس عبد ربه منصور هادي قائد صلب وسينتصر دوما على كل العقبات التي تضعها بعض القوى امام طريق التحول السياسي الذي يقوده لإخراج البلد من ازماته المتراكمة .. وها هو اليوم يصنع انتصاراً جديداً بهزيمة تلك القوى الشيطانية التي لم تكتف بوضع المعوقات والعقبات السياسية ، كما كان متوقعاً منها سلفاً عند توقيع المبادرة الخليجية امام مسيرته الوطنية التي يقودها بضمير القائد الوطني الحريص على ابناء شعبه لتجنيبهم ويلات الانزلاق للحروب الاهلية ، وتأسيس مرحلة جديدة لبناء الدولة اليمنية الحديثة ، بل ويكشف السقوط الاخلاقي لتلك القوى في ارتكاب الجرائم الارهابية .. انها هي من تقف وراء تنفيذ معظمها طيلة السنوات المنصرمة، والتي تعدت هذه المرة كل الحرمات، وقدسية الامكنة ، وكل الاحتمالات والأبعاد، وما تعودت عليه مخيلة الانسان اليمني ، لتؤكد بارتكابها هذا العمل الارهابي الجبان بالهجوم على مستشفى العرضي عن افلاسها وسقوط اقنعتها الزائفة التي تخفي قذارة وجوهها الدموية بتنفيذ مخططها الذي دشنته منذ فترة بالحملات الإعلامية الموجهة ضد الرئيس هادي لإفشال مسيرته ، وإجهاض احلام اليمنيين لتصل به هذه المرة الى مستواه وطوره الأخير «الدموي» وعلى وجه غير متوقع من اتخاذ حرمات المستشفيات مكاناً لتنفيذه .

وبالنظر الى اسلوب ومكان تنفيذ الجريمة الذي يدل على تجرد مرتكبيها من كل قيم الاسلام والإنسانية باستهدافهم يوم الخميس 5 ديسمبر 2013 م مستشفى العرضي حيث يتلقى المرضى العلاج ليغتال الإرهاب المستنسخ(271) شهيداً وجريحاً منهم ومن الضباط والأيادي البيضاء العاملة فيه ، وما ترسمه من ابتسامة للأمل في الحياة على شفاه المرضى - سيتضح من الدقة في التخطيط لارتكاب هذه الجريمة التي هزت مشاعر اليمنيين وشعوب المعمورة ، ولاقت تنديداً محلياً وإقليمياً ودولياً واسعاً ، سيتضح ان هناك هدفاً ذا اهمية سياسية كبيرة يدحض كل الادعاءات والتوقعات والتفسيرات وحتى البيانات الصادرة التي حاولت ان تنسبها لتنظيم القاعدة فقط ، رغم ان اسلوب التنفيذ يحمل بصمات القاعدة ، وان كان هذه المرة على غير العادة ، استخدام قوة بشرية كبيرة في العملية ليكشف بذلك تشابك وتقاطع الاهداف والمصالح بين تلك القوى الراميه لإفشال مسيرة الرئيس هادي وتلك التيارات (اجنحتها المسلحة) التي تحمل تسميات ارهابية مستنسخة، وليؤكد قطعاً هذا الاسلوب الجديد الشكوك حول استخدامها للارهاب المستنسخ كاداه لتنفيذ اجندتها لعرقلة التسوية السياسية ، كما ارتبط اختيار المكان بتوافر عدد من العوامل المساعدة فيه للقيام بهذا العمل الجبان بدءاً بالتراخي و التواطؤ والإهمال من الحراسات لتنفيذ الهجوم المبني على توقعات استباقية لردود الافعال ، منها امكانية تحويله الى فخ لاغتيال الرئيس الذي كان متوقعا مسارعته في الحضور الى المبنى لعدة اعتبارات ابرزها ما يتحلى به من صفات قيادية وشجاعة ومواقف بطولية في التعامل مع مثل هذه الظروف ، وأهمية المكان سيادياً وسياسياً وعسكرياً ، وتوقعات أخرى كالسيطرة على المبنى في حال فشل عملية الاغتيال على اعتبار ان اي ضعف في ردة الفعل للمقاومة سيمكنهم من السيطرة عليه فترة اطول ، وسيسهل تعطيل مخرجات الحوار ، وإفشال التوجه الدولي للتمديد لرئاسة هادي التي باتت تفرضها الظروف الموضوعية والسياسية ، ووضع البلد والتسوية امام مأزق سياسي لفرض اجراء انتخابات رئاسية كخيار وحيد لإنقاذ البلد من اي انهيار محتمل ، وهذا ما حدث بالفعل حيث اتى الى الموقع كالعادة قائداً عسكرياً شجاعاً صلبا كما عُرف في مختلف الظروف في السلم والحرب، وان صحت توقعاتهم بمجيء الرئيس القائد الاعلى للقوات المسلحة .. إلا ان مخطط اغتياله كما كان معداً من خلال تنفيذ هذه الجريمة قد فشل بفضل الله سبحانه وتعالى ، وخابت ايضاً امانيهم في السيطرة على الموقع فترة اطول ، كما ان زيارة فخامته التاريخية الى الموقع كانت حافزاً معنوياً لاستماتة الرجال الابطال لتطهير المبنى من عصابات الارهاب المستنسخ ، وسرعان ما تحولت هزيمتهم الى انتصار جديد للرئيس هادي سيخلده التاريخ فقد سارع في الوصول الى ارض المعركة في وقت اشتعالها واستمرارها ، كما أسقطت شجاعته الاقنعة الزائفة عن وجوه بعض القوى لامتلاكها أجنحة مسلحة تحت مسميات متعددة واحبطت حنكته مخطط اغتياله الهادف لفرض اجراء انتخابات تنافسية في ظروف غير مستقرة في فبراير 2014 م ، وهذا ما تنبه له المجتمع الدولي مبكراً ، وأكده بيان مجلس الامن الدولي في 28 نوفمبر المنصرم بارتباط فترة ولاية الرئيس هادي بانتهاء كافة الاعمال والبرامج المطلوبة خلال الفترة الانتقالية .

هذا الموقف الثابت من الامم المتحدة الذي شكل لتلك القوى صدمة ولاتزال تتخبط من قوته وتتهاوى من اثاره لتكشف عن حقيقة نواياها وحقدها على الشعب اليمني بارتكابها هذه الجرائم نسأل المولى عزوجل أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته وأن يسكنهم فسيح جناته ويلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون ، وان يمن على الجرحى بالشفاء والعودة الى اسرهم سالمين .

Maqbas1@yahoo.com

الارهاب له دين ومذهب

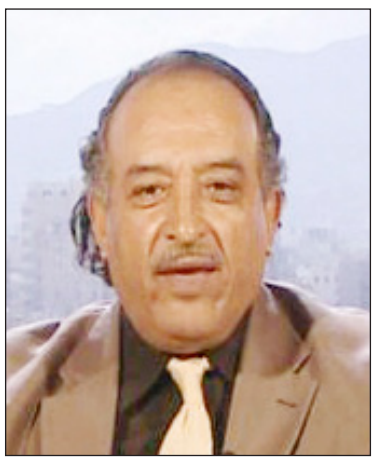

■احمد صالح الفقيه

قد يرى البعض أن هذه المقالة متطرفة، لكني اهيب بكل قارئ ان يفكرمليا: هل هناك تطرف يقترب من مستوى هذه المجازر التي عمت العالم؟ وسيتبين له انني لم أقل الا حقاً.

الارهابيون المنتحرون الذين اقتحموا مجمع وزارة الدفاع (العرضي) بصنعاء يوم الخميس 5 ديسمبر 2013 والذين نفذ أمثالهم عشرات العمليات الانتحارية طوال أعوام في اليمن يتمتعون، ولا شك، بدافع ايماني قوي، ولكنهم يؤمنون بدين غير الذي يدين به بقية اليمنيين او المسلمين.

فهم عندما اقتحموا مستشفى الدفاع في العرضي قتلوا المريض على طاولة العمليات، وقتلوا الطبيب الفلبيني الذي كان يجري العملية والممرضات الفليبينيات اللواتي كن في الغرفة، وهؤلاء عند المسلمين معاهدون مستأمنون توعد الرسول قاتليهم ببراءة ذمة الله ورسوله منهم، فكيف جاز للارهابيين قتلهم اذا كانوا يدينون بالاسلام كما يدعون؟ الاجابة واضحة، انهم يرون ان اليمنيين شعبا وحكومة كفار مشركون، فالقتلة يرون انهم ليسوا ملزمين بعهود اليمنيين ومواثيقهم. تلك حقيقة ساطعة. أما بقية القتلى المسلمين مرضى وأصحاء، أطباء وطبيبات، وفنيين وفنيات، واداريين وجنود، فهم في نظرهم كفار مشركون.

اذن فهم كما سنرى يدينون بدين خاص اسمه الوهابية وبمذهب هو مذهب زعيم فصيل من الخوارج في القرن السابع الهجري هو نافع بن الأزرق ويدعى اتباعه أزارقة. فهؤلاء وهابيون أزارقة.

الأزارقة والوهابيون:

في العام 64 للهجرة ابان الفتنة التي قامت في الكوفة عقب مقتل الحسين عليه السلام في كربلاء ووفاة يزيد بن معاوية كسر الخوارج الذين حبسهم عبيدالله بن زياد باب السجن وخرجوا، وكان بينهم نافع بن الازرق. يقول ابن الاثير في كتابه الكامل في التاريخ (ج 4 ص 167) : «رأى نافع ان من تخلف عن جهاد (المسلمين) معه (حتى من الخوارج كابن أباض وابن الصفار) لا نجاة لهم (من النار) ودعا أصحابه الى البراءة منهم، وأنهم لا يحل لهم مناكحتهم ولا أكل ذبائحهم ، ولا قبول شهادتهم وأخذ علم الدين عنهم، ولا يحل ميراثهم، ورأى نافع قتل الأطفال والاستعراض (الابادة الجماعية)، وأن جميع المسلمين كفار مثل كفار العرب (مشركون) لايقبل منهم إلا الاسلام (على مذهبه) أوالقتل». انتهى.

وفي أواخر عهد الخلافة العثمانية قال مفتي الشافعية ورئيس المدرسين في مكة أيام السلطان عبد الحميد الشيخ أحمد زيني دحلان في كتابه «الدرر السنية في الرد على الوهابية» صحيفة 46 :«وكان محمد بن عبد الوهاب يقول:»إني أدعوكم إلى التوحيد وترك الشرك ، وجميع ما هو تحت السبع الطباق مشرك على الإطلاق ومن قتل مشركا فله الجنة» انتهى.

وكان محمد بن عبد الوهاب وجماعته يحكمون على الناس (أي المسلمين) بالكفر واستباحوا دماءهم وأموالهم وانتهكوا حرمة النبيّ بارتكابهم أنواع التحقير له ولضريحه وكانوا يصرحون بتكفير الأمة وأول من صرَّح بذلك محمد بن عبد الوهاب وكان يقول إني أتيتكم بدين جديد. وكان يعتقد أن الإسلام منحصرٌ فيه وفيمن تبعه وأن الناس سواهم كلهم مشركون (انظر «الدرر السنية» ص 42 وما بعدها).

وذكر المفتي أحمد بن زيني دحلان أيضًا في كتابه «أمراء البلد الحرام» ص 298.297 «أن الوهابية لما دخلوا الطائف قتلوا الناس قتلاً عامًا واستوعبوا الكبير والصغير والمأمور والأمير والشريف والوضيع، وصاروا يذبحون على صدر الأم الطفل الرضيع، ويقتلون الناس في البيوت والحوانيت ثم خرجوا إلى المساجد يقتلون الرجل في المسجد وهو راكع أو ساجد، ونهبوا النقود والأموال، وصاروا يدوسون بأقدامهم المصاحف ونسخ البخاري ومسلم، وبقية كتب الحديث والفقه والنحو بعد أن نشروها في الأزقة والبطائح، وأخذوا أموال المسلمين واقتسموها كما تقسم غنائم الكفار». انتهى

وقد رفعت الوهابية مذهب الازارقة الخارجي الى مستوى اصبح معه دينا جديدا وهابيا سعوديا مؤيدا بسيطرتها على الحرمين وثروات النفط.

آن الأوان لمكافحة الوهابية:

مكافحة الوهابية هي مكافحة للارهاب، والكثير من دول العالم لديها قوانين تكافح الارهاب. فليس من الخطأ إذن إصدار قانون لمكافحة الوهابية.

الوهابية سببت لليمن وللكثير من الدول من الضرر أكثر من أي شيء آخر. ليس من الغريب أن ندعو مجلس النواب اليمني وكل مجلس تشريعي في العالم لإصدار قانون لمكافحة الوهابية. فهذا في الحقيقة واجب.

القانون في رأيي يجب أن ينص على تجريم كل شخص يقبض أموالا من جهات في السعودية أو دول الخليج بهدف نشر أفكار دينية وهابية، بغض النظر عن محتوى هذه الأفكار. ويجب ان ينص على معاقبة اي شخص ينضم الى القاعدة ومثيلاتها من المنظمات الارهابية بالاعدام.

الإسلام موجود في العالم قبل آل سعود وسيبقى بعدهم. نحن لسنا بحاجة لدعاة من مملكة آل سعود اوامارات الخليج او اتباعهم لكي ينشروا الدين في بلادنا . فهذا في الحقيقة غزو ديني من قبل دين معاد للاسلام الحقيقي وللمسلمين الحقيقيين بمختلف مذاهبهم.

وحسب علمي فإن السلطات اليمنية لا تسمح للمبشرين المسيحيين أن يأتوا من الغرب وينشروا المسيحية في اليمن. لماذا لا نتعامل مع الوهابية بالمثل؟

أصدر النظام اليمني قبل فترة قانونا لمكافحة الإرهاب. أنا لدي اقتراح أكثر تحديدا وهو إصدار قانون لمكافحة الوهابية.

يجب منع أي داعية ديني سعودي أو مقيم في السعودية والخليج واتباعهم من السلفية أيا كانت جنسياتهم من دخول اليمن أو التبشير فيها بأي شكل من الأشكال، ويجب تجريم أية جهة يمنية تتواصل مع جهات سعودية أو خليجية أو سلفية (لأن سلفيي اليوم كلهم وهابية) بهدف نشر فكر ديني، ويجب تجريم أية جهة في اليمن تتلقى الدعم المالي من الجهات المذكورة بهدف نشر أفكار دينية.

طبعا يجب الانتباه إلى أنني أتحدث هنا عن التمويل والعمل الرسمي المنظم، وليس عن مجرد القناعات الشخصية.

يحق للفرد في رأيي أن يعتنق الدين الوهابي، مثلما يحق للفرد أيضا أن يعتنق الدين المسيحي أو غيره، هذا اذا لم تجرم الردة، والا فانهم مرتدون بوضوح. فلا يوجد عالم مسلم على امتداد التاريخ لا يرى كفر الخوارج ومروقهم من الاسلام كما وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم (يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) وأن (قتلهم قربة الى الله). ومعظم المشكلة في رأيي يكمن في الحملات التبشيرية المنظمة التي تحظى بالتمويل الخارجي، وهي ما يجب منعه. وأكرر: الوهابية دين ارهابي وتسميته بالسلفية افتراء على السلف الصالح وعلى الاسلام. فلاعلاقة لهذا الدين الوهابي بالاسلام.

يجب أيضا تجريم وسائل الإعلام التي تعمل بشكل منظم وممنهج على بث الدين الوهابي، ويجب معاقبة كل من يتعامل مع هذه الوسائل في حال كان مقرها خارج اليمن.

إصدار هذا القانون له أيضا دلالة سياسية. هو رسالة صارمة في وجه الأميركيين وآل سعود تقول لهم إن الدين الوهابي ممنوع في اليمن. وهو الدين الذي ترعاه اميركا وتستخدمه لبث الفوضى في البلدان العربية والاسلامية تمكينا لسيطرتها، واشغالا للشعوب عن مقاومة مطامعها وخططها.

الكرة في ملعب الرئيس!!

■ مصطفى راجح

أقرأ هنا وهناك كتابات تدعو للالتفاف حول الرئيس عبد ربه منصور هادي وبعضها تراهن عليه في استلهام الإرادة الشعبية وإحساس المسؤولية ومواجهة المخاطر الراهنة المتعاظمة.

أؤيد هذا كله ولكن هذا التأييد والالتفاف الشعبي الآن مرهون بالرئيس نفسه وطريقة رد فعله وما سيتخذه من قرارات بعد خضة مجمع الدفاع الكبرى.

الكرة في ملعب الرئيس عبد ربه !!

إذا سَدَدْها باتجاه الشباك سيجد الشعب اليمني كله واقفاً على قدميه يصفق له ويسنده ويرجح كفته ضداً على كل المخططين والكامنين والمعرقلين والمفجرين والمنتحرين والمتحاصصين والحالمين بعودة الأمس القريب.

وإذا تخاذل و«هَوَفْتْ» قدمه في الهواء بعيدا عن الكرة التي قذفت الى ملعبه ونسي مسؤوليته كرئيس معني بأمن البلد ومواجهة المخاطر واتخاذ القرارات الجريئة والاستثنائية ، وتخاذل ومضى في المألوف والعادي وكأن شيئا لم يحدث فلن يجد أحدا حوله وسيضع نفسه والبلد معه في نقطة انعدام الوزن والاستسلام لأمواج الشبكات الجريحة المستذئبة ، وستكون أمواجاً عاتية تنفرد بالمشهد كله في ظل يأس شعبي وعجز رسمي يحولان الرئيس ومعه اليمن وسكانها إلى قطع فلِيْنْ تتقاذفها هذه الأمواج وتتحكم باتجاهها ومرساها والقاع الأعمق الذي تستقر فيه!!

أعضاء في مؤتمر الحوار وساسة في أحزاب المحاصصة يتناوبون على الظهور في الإعلام الرسمي ومنابر أخرى ليحذروا الناس من «التشاؤم» و«الإحباط» داعين الشعب الى التفاؤل وتفويت الفرصة على الحاقدين المتضررين من نجاحات « الحوار » ؛ و يتحدثون عن فشل «الإرهابيين» في مسعاهم ؛ يعني أنهم يعتبرون هذا الحدث الجلل نجاحا للأجهزة الأمنية: ويرتبون على ذلك التعامل العادي مع ما حدث ؛ والاستمرار في « التفاؤل » داخل أروقة موفنبيك ، والسجال حول الأقاليم وشكل الدولة التي تهدر هيبتها وتقوض هيبتها وتهان مؤسساتها الرمزية ؛ الدولة التي تقوض يوميا على أرض الواقع .... ويتفاءلون ويعودون لعاديتهم اليومية وكأن شيئا لم يكن .

لو تبنى الرئيس هذا الغثاء في النظر لما حدث من اقتحام لوزارة دفاع الجمهورية اليمنية ولم يتخذ أي قرارات بمعاقبة المقصرين وتغيير المسئولين الفاشلين في الأجهزة الأمنية والحكومة أو تغييرها برمتها، فمعنى ذلك انه المسئول الأول عن هذه الجرائم.

لنكن سندا للرئيس هادي ومواقفه الوطنية

■ أحمد ناصر حيدان

تطورت العمليات الإرهابية لتطال مواقع سيادية وهامة كوزارة الدفاع له دلالته أن هناك أطرافاً عدة تخطط وتنفذ وتستفيد من هذه العمليات طبعا كل عملية لها أهدافها وملامحها هذه العملية ملامحها تشير إلى تورط أفراد من داخل المبنى وتسهيلات في التنفيذ والدخول وأهدافها تحكيها المرحلة التي نمر بها وهي تقويض عملية التسوية واستكمال مخرجات الحوار التي لا تتوافق وأمزجة بعض القوى .

وإذا ارتبطت بما يحدث في حرب دماج فإنها رسالة من احد الأطراف الذي لا يريد للقوات المسلحة التدخل والخوف الأكبر هو ما يطرح من تواجد الأخ الرئيس في الموقع وانه كان المستهدف الأول وهو الأمل والقائد ومرشد عملية التغيير والبناء كما انه من تم نقل السلطة له في انتخابات توافقية استهدافه هو استهداف مباشر للتسوية وتسليم السلطة وبالتالي تقويض كل الجهود التي بذلت وتبذل لإخراج الوطن من النفق المظلم الذي يسعى الأخ الرئيس ومن معه إلى شق طريق يسهل الخروج من هذا النفق نحو مستقبل أفضل .

الكل يعلم أن الأخ الرئيس تعامل مع الأطراف جميعا بروح المساواة والحب ولم الشمل والتوافق على أسس تجاوز الماضي والانتقال للمستقبل لكن بعض القوى لم تستجب لصوت العقل وصارت تعيق هذه الجهود وهذا جعل الأخ الرئيس يشعر بخطر تقويض العملية وكان لابد ان يحدد موقفاً صارماً وهو موقف وطني يحسب لتاريخه للتعامل مع هذه العراقيل وكانت خطاباته الأخيرة فيها من الصرامة والتأكيد على مواصلة مشوار الانتقال للمستقبل وصد كل ممارسات الهادفة لتعقيد أو عرقلة الانتقال نحو المستقبل المنشود أو اغتيال أحلام وآمال الناس .

هنا لا يستبعد أن تكون هذه الأطراف وراء ما حدث واستهداف الأخ الرئيس كما أوهمتهم نفوسهم المريضة أنهم بالقضاء على من استلم السلطة تعود لهم سلطتهم وكل السيناريوهات ممكنة لان الماضي وأعمالهم لا تخلو مما يشابه ذلك .

نحن لا نحكم لكن نحلل بما يتناسب مع الواقع والكلمة الفاصلة هي للجنة المشكلة للتحقيق والقضاء العادل بإذن الله لكن ما حدث هو رسالة مهمه وضرورية يستوعبها الكل أن التسوية ونقل السلطة وعملية البناء والمستقبل وأحلامنا وطموحاتنا في خطر وان الأخ الرئيس هو قائد التغيير ومرشد عملية البناء وبحاجة ماسة لمواقفنا وصمودنا ودعمنا له وان نكون سنداً للسير بالبلد إلى بر الأمان والولوج للمستقبل الوضاء ومن يصطف في صفوف الطرف الأخر المعرقل والمعيق لعملية التغيير سيلفظه الشعب وسيلعنه التاريخ وسيكون وصمة عار في جسم الوطن ومستقبله .

وفق الله الأخ الرئيس والشرفاء من أبناء هذا الوطن الغيورين على عزته وكرامته واستقراره ونشد على أيديكم سيروا للأمام والله والجماهير ألطموحة والشغوفة للتغيير معكم نحو مستقبل وضاء ولا نامت أعين الجبناء.

الإرهاب ومثلث الفساد

■ علي محمد راجح

مع تطورات الأحداث في بلادنا اختلطت الأوراق والمفاهيم بصورة متعمدة ومقصودة لتزوير الوعي والعقل الاجتماعي.

ففي ظل الانفلات الأمني ومسلسل الاغتيالات للكوادر العسكرية والمدنية المنظمة والممنهجة وتخريب المنشآت وضرب محطات توليد الكهرباء وأبراج وشبكات نقل الطاقة الكهربائية والاعتداءات الإرهابية المتكررة التي تستهدف العسكر والمعسكرات وآخرها العمل الإرهابي الجبان الذي استهدف المستشفى العسكري بما فيه من أبرياء (أطباء وممرضين ومرضى) في مجمع العرضي في أمانة العاصمة صنعاء ظهرت وبشكل لافت التسريبات والتشويه الإعلامي المضلل للرأي العام من خلال تبادل الاتهامات وتزوير الحقائق والتحليلات غير الموفقة المبنية على خيالات وأحياناً كثيرة من منطلق منهجية سياسية تبرر من جهة وتتهم من جهة أخرى من دون دليل أو على أقل تقدير الاعتماد على معلومات وحقائق تعكس ماهو على أرض الواقع وهذه منهجية الإعلام السياسي التي يعتمد عليها في التضليل وخلط الاوراق لتمرير الخطة والأجندات الشيطانية الخاصة والانانية اللاوطنية.

ان العدوان الارهابي على المستشفى العسكري ووزارة الدفاع في مجمع العرضي جريمة شنيعة غادرة وجبانة ادانها الرأي العام المحلي والاقليمي والدولي كونها استهدفت الأبرياء ممن كانوا في المستشفى العسكري أولاً، وهي عدوان عسكري غادر على مؤسسة سيادية هامة في البلاد أراد من خلاله الارهابيون زعزعة الأمن والانقلاب على سلطة الدولة من خلال السيطرة على قلعة الدفاع الحصينة للدولة اليمنية والانقلاب أو رفض مخرجات الحوار الوطني والتسوية السياسية من خلال الاستباق لأي مخرجات تغيير في الواقع اليمني المأزوم تخرجه من النفق المظلم وحالة الاغتراب السياسي والثقافي الذي تفرضه قوى مثلث الفساد في البلاد وذلك من اجل ديمومة البقاء في الهيمنة والسيطرة على مفاصل وادارة السلطة.

ولذلك ينبغي على كل الخيرين الوطنيين الأحرار بمختلف اطيافهم وانتماءاتهم السياسية والفكرية تشكيل الاصطفاف الوطني الشعبي الواسع لمواجهة كل صنوف الارهاب الذي لا دين له ولا وطن وينتهك البلاد والعباد ويجرنا إلى ما لا تحمد عقباه وهو الأمر الذي يستوجب توحيد الصفوف والجهد للمواجهة والخلاص من مثلث الفساد حتى لا نسلمه البلاد(اليمن) الأرض والانسان على طبق من ذهب ليعيث فيها فساداً، وكفى الله المؤمنين شر القتال، وفي الأول والأخير لا يصح إلا الصحيح.

والله من وراء القصد

الموت على رصيف الوطن

■ ماجد محمد الأعور

ننام كالعادة بهدوء لا يزعزعه سوى بصيص اشعة الشمس التي تغزو ديارنا صباح كل يوم ننام وفي مخيلتنا يمن الدوله المدنية الحديثة يمن العدل والمساواة الاجتماعية، يمن الود والإخاء ، يمن التضحيات.

نعم فكل منا ينسج احلاما لا تغادرها الايجابية والمستقبل المزدهر لوطن عانى ويلات الحروب والظلم والقساوة والفقر واشياء كثيرة لا تعد ولا تحصى ، ننسج احلامنا هربا من كرات اللهب التي تتساقط حول الأقدام الفارة برؤوسها من وطن يشتعل ، ومن دوي ضجيج الألم وعواء المظلومين وأنات الجرحى والضحايا على أرصفه الوطن المتناثرة في أجسادنا المتهالكة ، يحمل الوطن على كاهله ثقل الأيام، ويمضي واقعنا المؤلم طاعناً شوارعَ الوطن بقساوة،

فأولئك هم الحاقدون على الوطن المنتزعة ضمائرهم ، المغيبة عقولهم فهم ينثرون ظلمهم على المظلومين ، ويروعوا الآمنين ، فمن أين نأتي بوطن مستقر؟ أمن الطعم المر لرغيف الخبز المعجون بدقيق الهَم، وملح الوجع؟ أم من مواويل الهمِّ المنسدلةَ صباحَ كل حَزن جديد على كاهل أبناء الوطن،

ان ما يحدث وما يرتكبه المجرمون من مجازر يندى لها الجبين هي نتيجة جهل كبير بأصول الدين والشريعة الاسلامية وعدم معرفة عواقب مثل تلك الجرائم ، انها تعبئة خاطئة وتغييب للعقل وطمس للفكر والانتماء لغير الإنسانية ، فأين دور المثقفين والعلماء والدعاة واين الدور الحكومي في التوعية ونشر الوعي بشتى انواعه ،اننا نمر بمنعطف خطير قد يؤدي بنا الى سلسله متتابعة من القتل لا تنتهي ، كفانا ألماً وتضحيات كفانا عبثاً بالوطن .

أي واقع نعيشه بوقتنا الحاضر الذي يدفع بوحش على هيئة انسان ان يقدم على مثل ذلك التصرف ، لا نصدق ما يجري حولنا فأي عقول يحملونها أولئك العابثين بأمن الوطن ، وأين ترعرت افكارهم السلبية ، وما هي رهاناتهم بعد انتحارهم بتلك الطريقة البشعة ، أيعقل انهم يعتبرون أنفسهم من الشهداء ، فتبا لمسخ العقول

اننا نطلب من الجانب الأمني ومن القيادة السياسية ان تخرج تحقيقات الجريمة للعيان وان يتم ضد المنفذين والمخططين العقاب العاجل والرادع كي لا يتسنى لمن في نفسه شيء ان يقدم على مثل هذه الاعمال ،

أيها اليمنيون الباحثون عن الخلاص في عالم فقد براءته، لكم الله! ولقتلاكم الذين تجاوزت أكفانهم الكثير العفو والمغفرة من إله لا يأبه لتقارير لجان التحقيقات. والانتظار الممل على قارعة السياسة المماطلة، ولن تبقى منكم رابضا فوق أفراخه يحمي أجسادهم الصغيرة بأعوامه الآيلة للسقوط المجد والفخار. وللوطن الممانع البقاء والسؤدد.

العزاء لأسر الضحايا والمجد لك يا وطني

اللهم انصر من اراد النصر للوطن واخذل من اراد له الخذلان انك على ما تشاء قدير

ومضة: تبا لتلك المناصب والكراسي التي تهب لنا الموت هديةً على قارعة الوطن..

mmalaawr@gmail.com